مفاهيم السوسيولسانيات و قضاياها
- قراءة في البناء المفاهيمي-
Sociological concepts and issues
A study in conceptual construction

أ.عبد الرحمان بردادي
جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم. الجزائر

Abderrahmane Bardadi
Ibn badiss univ, Mostaganem – Algeria
bopop2200@gmail.com

تاريخ استلام المقال: 2022/12/27	تاريخ القبول: 2023/01/02	تاريخ النشر: 2023/03/15

ملخص

تروم هذه الدراسة تسليط الضوء على علم اللغة الاجتماعي، والذي يعد من أحدث العلوم و أخصبها، و أهميته راجعة في محاولته لاستدراك ما أغفله علم اللغة الحديث، و هو السياق الذي تُستعمل فيه اللغة، و كذا معرفة كيف تتفاعل اللغة مع محيطها، والنظر في العوامل الخارجية التي تُؤثّر في استعمال اللغة ومن أبرزها المجتمع، كما يهتم بدراسة المشكلات اللغوية التي تُعاني منها الشعوب التي تعيش الازدواجية و الثنائية و التعدد اللغوي و غيرها من الظواهر اللغوية الناتجة عن الصراعات السياسية والفكرية التي تُحاول طمس شخصيتها ومسح تراثها، كما تعمل اللسانيات الاجتماعية على وضع خطط لغوية للحفاظ على ثقافة الشعوب و فكرها من الاندثار عن طريق التخطيط اللغوي.

الكلمات المفاتيح: اللسانيات الاجتماعية؛ السوسيولوجيا؛ الازدواجية؛ الثنائية؛ التخطيط اللغوي.

Abstract

This study aims to shed light on sociolinguistics, which is one of the most recent and fertile sciences, and its importance due to its attempt to realize what modern linguistics has overlooked, which is the context in which language issued, as well as knowledge of how language interacts with its surroundings? Considering the external factors that affect the use of language, the most prominent of which is society. It is also concerned with studying the linguistic problems that afflict peoples, who live at the mercy of Diglossia, Bilingualism ,multilingualism and other linguistic phenomen are sulting from political and intellectual conflicts that try to obliterate Her personality, and her heritage survey, and sociolinguistics works to develop linguistic plans to preserve peoples' culture and thought from extinction through linguistic planning.

Keywords: Sociolinguistics; sociology; dualism; diglossi; linguistic planning.

1.مقدمة

لعل أفضل تعريفٍ نُلصقه بلفظة (اللغة)هو أنّها الظاهرة الصوتية الاجتماعية التي تختلف من جماعة إلى أخرى، حيث لا يمكننا تصور مجتمع دون لغة يتعايش بها أفرداه، و يتفاعلون بها. إنّها مهمّة جدا و مميّزة، وللغة مجموعة من الخصائص لا توجد في غيرها بل هي منوطة بها و لا يمكن للإنسان أن يجد تلك الخصائص في غيرها، فهي الوسيلة التي يعبّر بها الإنسان عن عواطفه المندفعة اتّجاه بني جلدته، وبالتالي فإن الرابط كبيرٌ جداً وقوي المتانة بين اللغة والناطقين بها من أبناء الجماعة الواحدة، ولعلنا نقول أنّهما وجهان لعملة واحدة، الوجه الأول هو اللغة والوجه الآخر المجتمع، فإذا انعدم أحدهما غاب الآخر.

هذه العلاقة الجليّة دفعت الكثير من الباحثين القدامى والمحدثين إلى البحث في مُؤَسِسات هذه العلاقة و استخراج جواهرها المفهومية التي أدّت بطبيعة الحال إلى تصوّرات عامة تختزلها مصطلحاتٌ محدّدة. و لعل أوجّ عطاء البحث اللغوي كان –بلا شكٍ- بعد الطفرة الألسنية التي أحدثتها لسانيات دو سوسير (De sausure) عن طريق محاضراته الرائدة، لتنبثق عن اللسانيات الوصفية لسانيات أخرى متداخلة معها، منها الاجتماعية والنفسية والجغرافية، وذلك لحاجة النسق الألسني أثناء تفسير اشتغاله إلى معرفة الطبيعة الجغرافية والنفسية والاجتماعية للناطقين بلسان ما، و لعل مجال البحث في اللسانيات الاجتماعية قد أخذ شطرًا كبيرًا و واسعًا بالموازاة مع (البينيات الأخرى) و ذلك يعود للأواصر المتينة التي تجمع آلة النطق (اللسان) بظروف إنتاجها (الجماعة اللغوية)، و عليه فإن إشكالية هذه المداخلة تتأسس على سؤالين في جوهر المفهوم، و هما: ما اللسانيات الاجتماعية أو السوسيولسانيات ؟ وما هي أبرز مفاهيمها و قضاياها؟

وللتوسّع أكثر في هذا الموضوع دعونا نقسّم بحثنا هذا إلى: تحديد مفهوم اللسانيات الاجتماعية (السوسيولسانيات)، بإبراز قيمتها داخل المشهد العلمي الألسني، و إظهار أهم القضايا التي تقوم عليها.

2. ماهية اللسانيات الاجتماعية (السوسيولسانيات):

تُعرَّفُ السوسيولسانيات على أنها "الدراسة العلمية للغة في علاقتها بالمجتمع " **(هدسون، 2002، ص12)**؛ أي دراسة التجليات اللغوية المنطوقة والمكتوبة لجماعات لغوية أو جماعة لغوية واحدة، حيث تُذيّل هذه البحوث بمجموع نتائج ترفع للهيئات الاجتماعية واللغوية المتخصّصة، ومن بين المباحث التي تنزوي بها اللسانيات الاجتماعية والتي تسهم في تحديد

 E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

الخطوط اللغوية الكبرى للدول والمجتمعات مباحث من قبيل التخطيط اللغوي، السياسة اللغوية، التداخل اللغوي، الازدواجية والثنائية وغيرها، كما أن مفهوم السوسيولسانيات يتمحور حول سؤال جوهري هو "كيف تتفاعل اللغة مع محيطها؟ حيث تسعى لبيان و تبيين ذلك"**(لعربي، 2009، ص38)** كما تعد المباحث السالفة الذكر كالتداخل و الازدواجية و الثنائية و التعدد تفاعلاً لغوياً متباين الأثر بين المتكلمين والظروف الاجتماعية المحيطة بهم، و لعل هذا ما يُقصد به في هذا السؤال: كيف تتفاعل اللغة مع محيطها؟

إن المباحث التي سبق ذكرها تدعو إلى بلورة تعريف مغاير يصاغ للسانيات الاجتماعية، فباعتبارها-أي مباحث السوسيولسانيات- التفرعات الابستيمولوجية والأرض التطبيقية الخصبة التي تحتوي مفهوم اللسانيات الاجتماعية فإن تعريفها أنها "اتجاه لغوي يحتوي على مجموعة كبيرة من المصطلحات و المباحث التي تصنِّف العلاقات اللغوية داخل المجتمع الواحد" **(فوزي، 2011، ص122)** هو الأرجح بمعنى أن الأصل في اللسانيات الاجتماعية عدم اهتمامها فقط بتصنيف الظواهر وفق العلاقة الأبدية بين اللسان والمجتمع، بل تتجاوز ذلك إلى التصنيف النوعي لمظاهر اللعب اللغوي بتجلياتها المختلفة داخل البناء المجتمعي العام، فلو ذهبنا مثلًا إلى المشهد اللغوي المجتمعي الجزائري فإنّنا سنجد أنواعًا كثيرة من التداخلات والتمازجات والثنائيات اللغوية التي سببتها مُسبباتٌ عرقية وجغرافية وتاريخية ودينية و ثقافية و استعمارية غيّرت مجرى التاريخ اللغوي لأقوامٍ كُثر، وفق هذا تأتي اللسانيات الاجتماعية بأدواتها الإجرائية لتصنف الواقع اللغوي-للجماعات الإنسانية- تصنيفاً يبحثُ في أصول الأشياء ويحفر في مسبباتها، و يحاول اقتراح حلولٍ لمشكلاتها.

إن ضرورة ضبط مفهوم قارٍ للسانيات الاجتماعية هو بمثابة حصرٍ واضحٍ لمباحثها المشكِّلة لها، و لعل هذا ما نجده في معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي- عربي) للمعجميين سامي عياد و نجيب جريس، حيث يعدّانها "العلم الذي يهتم برصد أبعاد العلاقة وأشكالها المختلفة التي تظهر في تعدّد المستويات اللغوية في المجتمع الواحد أو تعدد اللغات واللهجات أيضا، وتهتم برصد هذه المستويات أو اللهجات أو اللغات وتحديد الجماعات التي تستخدمها

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

سواء كانت الجماعات عرقية أم دينية أم طبقية، كما تهتم في الإطار بالتخطيط اللغوي language planning" **(عياد و آخرون، 1997، ص132)** نستشف من هذا التعريف أن مفاهيم السوسيولسانيات قد بدأت تتطوّر وتتشكّل في ثوب جديد، بل و بدأ مفهومها يتوسّع من البحث في العلاقة السوسسيولوجية اللغوية إلى الحفر في مباحثها ومستويات تشكّلها في المجتمع ومحاولة إيجاد حلول لإشكالياتها.

ومثلما أن السوسيولسانيات تتموقع بين اللغة والمجتمع المتحدث بها، فإنّها تأخذ حيّزاً كبيراً داخل عادات وتقاليد هذا المجتمع، حيث أن أي مجتمع "لا بد أن تربط بين أفراده مجموعةٌ من العادات والأعراف والروابط الاجتماعية، ولما كانت اللغة لصيقة بالمجتمع وبمستعملي هذه اللغة أضحت الظواهر الموجودة داخل المجتمع تتجلّى عبر حروفها وداخل كينونتها" **(لعريبي، 2009، ص41)** ولعل بعض العادات والتقاليد في المجتمعات التي تضمُّها بلدانٌ متعددة اللغات واللهجات هي التي تحدّد مدى التباعد أو التقارب الاجتماعيين؛ تدخل السوسيولسانيات-في مثل هذه الحالات- لفحص هذا التجاذب أو التنافر عن طريق جرد مسبباته وإحصاء أسبابه، فاللسانيات الاجتماعية كما تحدثنا آنفاً لا تكتفي بالوصف النظري بل تحاول الدخول إلى المجتمع عن طريق لغته قاصدة البحث في إشكالياته و الاستنجاد بآليات مستحدثة لطرح حلول لها.

من هنا نجدُ أن اللسانيات الاجتماعية هي علمٌ لا يكتفي بأصوله النظرية بل يذهب إلى الميدان التطبيقي، بل إنه يبني أسسه النظرية في كثير من الأحيان على النتائج التطبيقية التي توصل إليها. إن اللسانيات الاجتماعية ترمم نفسها عن طريق النتائج التي تتوصّل إليها انطلاقاً من أساسها النظري مروراً بتطبيقاتها المختلفة و عودة إلى متنها النظري مرةً أخرى.

قد يتساءل البعض منا عن تاريخ ظهور مصطلح السوسيولسانيات أو إحدى مقابلاته المصطلحية (كعلم اللغة الاجتماعي مثلا)، فقد ظهر هذا المصطلح في أعمال العالم اللغوي كوري (currie)سنة 1952 حينما قدّم بحثاً في العلاقة بين السلوك اللغوي للمتكلمين والوضع الاجتماعي لهم، أما الأعمال الحقيقية التي مهدّت لظهور علم ينزوي بذاته عن اللسانيات

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

المخبرية البنيوية هي أعمال كل من هايمز ولابوف (Labov) حيث أخرج هذان الباحثان الدرس اللغوي التفسيري من مظانه اللغوية إلى أشكال فهم أخرى، فأضحت اللغة واللهجات والاختلافات تفسّر في ضوء علم الاجتماع. **(جرهارد، 2007، ص35)**؛

إن اللسانيات الاجتماعية عرفت تطوراً كبيرا وازدهارا إبستيمولوجيا في الفترة ما بين 1960 و 1970؛ أي نهاية الستينات و بداية السبعينات، و قد بدأ العمل فيها على:

- المشكلات اللسانية في البلدان السائرة في طريق النمو.
- المشكلات المتعلقة بالتعليم والعلاقات الاجتماعية.
- السياسات اللغوية الكبرى.**(الراجحي، 2012، ص12)**

من هنا تبرز قيمة اللسانيات الاجتماعية، فهي العلم الذي يساعد الدول والمؤسّسات الحكومية على وضع خرائط لغوية ذات طابع قريب أو متوسط أو طويل الأمد، فهي النبراس الذي تهتدي به المؤسسات العلمية والتربوية والإدارية والتي تعرف مشاكل لغوية، لتأتي السوسيولسانيات فتضع لها علاجاً مكيّفاً مع طبيعة إشكاليتها.

إن السوسيولسانيات لا تقف عند ظاهرة دون أخرى أو تنحاز لطائفة اجتماعية دون أخرى، و خاصة في الإشكاليات اللغوية العويصة، تلك التي تفرزها قضاياها من قبيل الازدواجية و الثنائية.

3. قضايا اللسانيات الاجتماعية:

يعمد علم اللغة الاجتماعي إلى دراسة اللغة في إطار وجودها ومستعمليها- المجتمع اللغوي- فنجدها تتأثّر بمستعمليها والظروف المحيطة بهم، وانطلاقا من هذا التفاعل ظهرت مشكلات لغوية تسعى اللسانيات الاجتماعية إلى دراستها وإيجاد حلول لها، سيتم التركيز هنا على أكثر القضايا اللغوية التي تعرفها الأمم، و تتمثّل في: ظاهرتي الازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي، وكذا عملية التخطيط اللغوي الذي يعمد من خلاله علم اللغة الاجتماعي إلى المحافظة على اللغات الأصلية للشعوب، وتتجلى هذه القضايا في الآتي:

- الازدواجية اللغوية (Diglossia):

يعني هذا المصطلح و مثلما جاء في معجم اللسانيات الحديثة « وجود أكثر من مستويين للغة جنبا إلى جنب في مجتمع من المجتمعات بحيث يستخدم كل مستوى من مستويات اللغة أغراضًا معيّنة ويسمى الوضع في هذه الحالة الازدواجية اللغوية» **(عياد وآخرون، 1997، ص132)** فاستعمال أكثر من لغة في المجتمع الواحد نجده منتشرا كثيرا في أغلب المجتمعات، وهو ما اصطلح عليه بالازدواج اللغوي، وهذا المصطلح « ظهر في علم اللغة الاجتماعي على يد فرجسون عام 1959» **(صبري، 2000، ص149)**، فمن الطبيعي أننا نجد كل إنسان لديه لغة يتكلم بها، ويتحكّم في كل أساليب ومستويات هذه اللغة، ولكن إذا أراد تطوير هذه الملكة اللغوية ضمن لغة ثانية يصبح من مزدوجي اللغة، وعليه يمكن القول أن «مزدوج اللغة هو الشخص الذي يمتاز بملكة وظيفية ضمن لغة ثانية » **(صبولسكي، 2010، ص119)**؛ أي لغته المستعملة الأصلية بالإضافة إلى لغة ثانية يكتسبها.

من الأنواع المهمّة للازدواجية اللغوية، الازدواجية الاجتماعية ونقصد بها « تواجد لغتين مختلفتين ترتبان حسب الطبقات الاجتماعية » **(بكال، 2004، ص133)** ، وهذا يفرز اللهجة الدونية واللهجة العليا، فهذه اللهجات تستعمل عند الحاجة، وكل لغة تستعمل في محلّها . ومن خلال التمييز بين الازدواجية اللغوية الفردية والازدواجية اللغوية الاجتماعية ولّد اللغوي الفرنسي بسيشاري (Psichri) مصطلح الثنائية من اليونانية، وتعني الازدواجية، ولكي نميّز بين الثنائية والازدواجية، تعرف الثنائية (Bilingualism) على أنّها «ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معيّنة للغتين مثل استعمال الفرنسية والألمانية في أجزاء من سويسرا » **(عياد وآخرون، 1997، ص13)**، وهذا يعني استعمال لغتين بشكل متساو، ومثال على ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية تدرس اللغتين الانجليزية والإسبانية معا في المدارس. ويوضّح أكثر فيشمن (Fishman) في التمييز بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية بأنّ « ثنائية اللغة موضوع لعلماء النفس وعلماء علم اللغة النفسي، فهي ترجع إلى القدرة الفردية على استخدام أكثر من ضرب واحد من اللغة، أما ازدواجية اللغة، فهي موضوع يدرسه علماء الاجتماع وعلماء علم اللغة الاجتماعي، كما ترجع إلى توزيع أكثر من ضرب لغوي لخدمة غايات

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

التواصل المختلفة في المجتمع » **(فاسولد، 2000، ص92)**؛، وفي هذه الحالة نميّز بين الازدواجية والثنائية اللغوية من خلال موضوع دراستهما، ويؤكد فرجسون (Ferguson) على أن الثنائية هي « حالة لغوية ثابتة » **(بكال، 2004، ص133)**؛ أي في حالة مستقرة مثلها مثل الازدواجية اللغوية، فكل يفسر الازدواجية بمفهومه ويرى الثنائية من نظرته الخاصة، ولقد حدّد بعض اللغويين أن الازدواجية تكون فقط في المواضع التي فيها شكلان لغويان مختلفان ويستبعد التوزيع الوظيفي للغات، بينما يذهب آخرون في أنه يجب أن يكون التوزيع الوظيفي للغات الموجودة في ازدواجية اللغة لا يقتصر على لغتين فقط.

- التعدد اللغوي (Multilinguisme) :

هو إمكانية استعمال لغات وطنية أو أجنبية في المجتمع الواحد بشكل متساوٍ أو هيمنة وطغيان لغة على أخرى، ويعرّفه بعضهم على أنه « يتناول وضعية لسانية تمتاز بتعايش لغات وطنية متباينة، أو وطنية وأجنبية في البلد الواحد إما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمة وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغة عالمة بجانب أخرى عامية » **(الأوراغي، 2002، ص50)** ونادرا ما نجد دولة أو أمة ذات أحادية اللغة بالرغم من بذل مجهودات لتطبيق سياسة لغوية رامية لتأسيس مبدأ أحادية اللغة، فأغلبية الدول لها أكثر من لغة متداولة، ولكل لغة عدد معتبر من مستعملها، كما أنه « لا يمكن أن نمحى لغة أو ثقافة ببساطة » **(بكال، 2004، ص131)**؛ لأنه ليس بالشيء السهل، كما يمكن اعتبار أن تعدد اللغات لا يعد ضعفا، بل هو ثراء في بعض الحالات، خاصة إذا عرفنا استغلاله في تسيير أمورنا بسياسة عقلانية محكمة.

- أسباب التعدد اللغوي:

تعود أسباب التعدد اللغوي حسب كثير من السوسيولسانيين إلى:

-الهجرة (إرادية أي اختيارية أو لاإرادية أي إجبارية): وهي إحدى المسببات لهذه الظاهرة نتيجة تنقل أشخاص يتكلمون لغة معيّنة إلى منطقة أخرى يتكلم فيها أهلها لغة أخرى، وهذا ما ينطبق على العديد من دول العالم، ومن بينها الهند مثلا عندما قام هنود الهوبي (Hopi) بالترخيص وتشجيع فوج من هنود التيوا (Tewa) على الانتقال من منطقة ريوغراند (Grande)

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

نحو هضاب الأريزونا الذي مكنّهم من إنشاء قرية هانو (Hano) وأصبحوا يستخدمون اللغة الانجليزية .

وكذلك الو.م.أ التي تعد من أكثر الدول استقطابا للهجرة الاختيارية، فشكّلت مجتمعا يتسم بالتعدد اللغوي، أما بالنسبة للهجرة اللاإرادية أو التنقّل الإجباري حقيقة لا ينكرها أحد بدليل ما تأصله آيات التوراة عن حادثة الجلاء البابلي حتى أصبح هذا النوع من الهجرة سببا رئيسا في تشكيل المجموعات المتعددة اللغات

-**التجارة:** حيث أدّت إلى تنقل عدد كبير من لغات منطقة معيّنة إلى منطقة أخرى وتكوين العديد من اللغات الهجينة، مثل ما نجده في إفريقيا، حيث ينتقل عدد كبير من المتكلمين الأصليين في إفريقيا باتجاه الجهة الشرقية والغربية للمحيط الهندي، والذي أدّى إلى تكوين العديد من اللغات الهجينة .

-**النزوح الريفي:** النزوح من الريف أو من المدن الصغرى نحو المدن الكبرى وبالتالي تتشكّل مدن مجاورة تشجّع على خلق أنماط بالغة التعقيد من التعدد اللغوي، فكلما زادت المساحة زادت رقعة التعدد اللغوي .

- **الجانب التاريخي:** والذي له أثر كبير في بروز التعدد اللغوي، ويتمثّل في حملات الغزو والاستيلاء على بعض المناطق ثم فرض سياسة الانضمام على أصحابها تحت سياسة موحّدة، مما يؤدّي إلى نشوء دويلات لها عدّة لغات، فعندما توسّعت رقعة الخلافة الإسلامية أدّى ذلك إلى استعمال اللغة العربية التي حلّت محلّ اللغات الأقلية، فنجد الأكراد في تركيا وفي العراق وفي سوريا، و الأقباط في مصر و الأمازيغ في المغرب العربي الكبير. **(بكال، 2004، ص139).**

4. خاتمة

هذه قراءة مقتضبة قدمناها في هذه الورقة لأهم ما يشكل البناء المفاهيمي للسانيات الاجتماعية، و لعل هذا العلم يحتاج إلى الكثير من العناية لأهميته ومحورية مفاهيمه وقضاياه التي تشدُّ بناءه، فكما قلنا أن اللغة لا تكون إلا في مجتمع يحتضنها ويتكلم بها، وأن المجتمع لا

يتواصل إلا بلغة تحوي انبجاس عنفوان عواطفه، فإن اللسانيات الاجتماعية لا تعدُّ علما إلا إذا اتصلت بمباحثها السالفة الذكر، و من خلال هذه الدراسة عليه نصل إلى العناصر التالية:

-تُعدُ الازدواجية اللغوية ظاهرة لغوية ومن قضايا اللسانيات الاجتماعية، فهي تعني وجود أكثر من مستويين من اللغة في مجتمع من المجتمعات، حيث يؤدّي المتكلم أغراضًا معيّنة من خلال مستوى من مستويات اللغة، والازدواجية غير الثنائية اللغوية، كون الأخيرة راجعة إلى قدرة الفرد على استخدام أكثر من ضرب واحد من اللغة، كما لا تشترط أن تكون من اللغة نفسها.

- يعد التعدد اللغوي من أهم الظواهر اللغوية انتشارا في العالم، إذ نادرا ما نجد مجتمعًا أحادي اللغة، وعليه يطلق التعدد اللغوي على المجتمع الذي تتعايش فيه لغات وطنية متباينة أو وطنية وأخرى أجنبية .

- يعمل التخطيط اللغوي على تطبيق السياسة اللغوية التي اختيرت من قبل الدولة أو الجهات الرسمية على أرض الواقع، في محاولة للقضاء على المشاكل اللغوية التي تعاني منها البلدان.

5. قائمة المراجع

- الأوراغي محمد،(2002)، التعدد اللغوي و انعكاساته على النسيج الاجتماعي،ط1، منشورات كلية الآداب، الرياض.

- بكال صونية،(2004) الازدواج اللغوي، دط، دار هومة، بوزريعة، الجزائر.

- جرهارد هلبش،(2007) تطور علم اللغة منذ 1970، تر: سعيد حسن بحيري،ط1،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

- سامي عياد حنا و نجيب جريس و آخرون،(1997) معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي-عربي)، ط1، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان،

- صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي مفهومه و قضاياه،دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

- صبولسكي برنار، (2010) علم اللغة الاجتماعي، ترجمة عبد القادر ستقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

- عبده الراجحي، (2012)، اللغة و علوم المجتمع،دط، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر.

- فاسولد راف،(2000) علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: ابراهيم بن صالح محمد الفلاي،دط، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

- مها فوزي، (2010) الأنثروبولوجيا اللغوية،دط دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر
- هادي نهر لعريبي، (2009) اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ط1،عالم الكتب الحديثة، أربد، الأردن.
- هدسون، (2002)علم اللغة الاجتماعي، ط3، تر: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، مصر